ان ربقوله لا لتفصيل المجمل فلا ينافي افادتها معنى
آخر مع التأكيد كفصلية الخطاب والجهة الا انه ينبغي
انّ الاهتمام بكونها لفصل الخطاب اشدّ من الاهتمام
بكونها للتأكيد بدليل ما نقل آنفا فلم لم يقل لمجرد فصل
الخطاب او لمجردها الآن يقال اغنى شهرة كونها
لفصل الخطاب عن ذكره فذكر ما هو الخفي بالحصر الاضافي
والاول ايضا اى كما اثبت القوم حتى الرضي الثانية ولم
المعنى كما اثبت الرضي الثانية كما توهم ومن قصر نظره على الثاني
ونفى الاولى فلا بد له من ان يجعل اما حيث ما وقعت على انها
لتفصيل المجمل بارتكاب تكلفات فقد صدق في حقه قول
الشارح فقد صار ذلك القاصر النظر عانيا اى شقيا وقاصدا
اذ جاء العالم بكلام المعنى لارتكاب تكلفات حيث قدر
اما الجزء عديلا لاما المذكورة وقدر شرطا وجزاء لها وحرف
عطف وقدر امرا مجملا حتى يستقيم تفصيله بها لا تجد لها
اى لتلك التكلفات عانيا اى مريدا وقاصدا والحاصل

ان

انّ أمّا المذكورة في اوائل الكتب ونحوها لم يرد بها احد
انها لتفصيل المجمل وعديلها محذوف وذلك القاصر المنظر
حامل لكلامهم على ما هو بعيد بمراحل عن مرامهم فان معاني
الاستعارات الفاء في جواب اما ومدخولها علة لاردت
بعد جزءه
والفاء في اردت زائدة وتوسيط بعد بين اما والفاء
كما في للفصل بينهما ولا يجوز الفصل بينهما باكثر من جزء
من اجزاء الجزاء فانه كان ذلك الجزء الفاصل من اجزاء
الشرط فلا يجوز تقديم شيء من اجزاء الجزاء على الفاء
كما لا يخفى فالاولى فتح همزة انّ على حذف حرف الجر منه
ليؤذن من اول الامر بالعلية ولا يسبق الذهن الى انه
جزاء وانّ قوله فاردت تفريع عليه كما توهم فان ذلك معنى
سخيف لا يذهب اليه الا من عقله خفيف وحاصل المعنى
اما بعد فاردت ذكر معاني الاستعارات واقسامها
وقرائنها سهلة الضبط لانها قد ذكرت في الكتب عسيرة
الضبط وهذا معنى يتلقاه العقول بالقبول اراد الاستعارة

Copyright © King Saud University